

قراءة تفسير أضواء البيان (197 - ربع يس) 302 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03 ونحن في هذه الحلقة نستوفي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الفجر قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - 00:00:28 فيقول ربي اهان كلا بين تعالى انه يعطي ويمسك ابتلاء للعبد وقوله جل وعلا كلا هي كلمة زجر وردع وبيان ان المعنى لا كما قلتم ففيه تعديل لمفاهيم الكفار بان العطاء والمنع لا عن اكرام ولا لاهانة - 00:00:50 ولكنه ابتلاء كما في قوله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقوله جل وعلا اعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم - 00:01:23 ولا تحاضون على طعام المسكين. وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما بعدما بين جل وعلا صحة المفاهيم في العطاء والمنع جاء في هذه الايات بيان حقيقة فتنة المال ايجابا وسلبا - 00:01:50 وجمعا وبذا فبدأ باقبح الوجوه من الامساك من عدم اكرام اليتيم مهيض الجناح مكسور الخاطر والتقاعس عن اطعام المسكين خال اليد جائع البطن الحركة وهذان الجانبان اهم مهمات بذل المال - 00:02:16 وهم يمسون عنها وقد بين جل وعلا ان هذا الجانب هو اقتحام العقبة عند الشدة في قوله تعالى في سورة البلد فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام - 00:02:46 في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وفي الجانب الاخر قال تعالى وتأكلون التراث اكلا لما هاي الميراث فلا يعطون النسوة وهن ضعيفات الشخصية احوج الى ما لمورثن - 00:03:10 وتحبون المال حبا جما حتى استعبدكم والهاكم التكاثر فيه وهنا لفت نظر للفريقين فمن اعطي منهم لا ينبغي له ان يغفل طرق البذل الهامة ومن منع لا ينبغي له ان يستشرف الى ما لا ينبغي له - 00:03:35 قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا تقدم في سورة الحاقة ايضا هذا السياق نفسه بعد ذكر ثمود وعاد وفرعون في قوله جل وعلا فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة - 00:04:03 وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة الى قوله والملك على ارجائها الاية مما يبين معنى قوله صفا صفا اي على ارجائها صفا بعد صف وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:04:30 الاحالة على ما يفسرها في سورة الرحمن عند قول الله تعالى يا معشر الجن والاناس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:04:55 هي من ايات الصفات وقد تقدم بيانها للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه مرارا الاضواء في عدة مواضع وليعلم انها والاستواء وحديث النزول والاتيان المذكور في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:05:18 في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور انها سواء قال صاحب التتمة اثابه الله وقد اورد الشيخ رحمه الله

تعالى مبحث آيات الصفات كاملة في محاضرة اسمها آيات الصفات - 00:05:43

وطبعت مستقلة كما تقدم له رحمه الله كلام حول ذلك في سورة الاعراف عند قول الله تعالى ثم استوى على العرش يغشى الليل
النهار وان كان لم يتعرض لصفة المجيء بذاتها - 00:06:09

الا انه قال ان جميع الصفات من باب واحد اي انها ثابتة لله تعالى على مبدأ قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على غير مثال
للمخلوق فثبت استواء يليق بجلاله - 00:06:35

على غير مثال للمخلوق وكذلك هنا كما ثبت استواء ثبت مجيء وكما ثبت مجيء ثبت نزول والكل من باب قوله ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير اي على ما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى - 00:07:01

نحن كلفنا بالايمان فعلينا ان نؤمن بصفات الله على ما يليق بالله على مراد الله وليس علينا ان نكيف اذ الكيف ممنوع على الله
سبحانه قوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان - 00:07:29

وانا له الذكرى قد بين جل وعلا موضوع تذكر الانسان وهو قوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا
وعليه بيان ذلك في سورة الفرقان - 00:07:54

عند قول الله جل وعلا ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. الايات ايها المستمعون الكرام بهذه
الاحالة الى ما مضى من كلام الشيخ رحمه الله - 00:08:18

نأتي على نهاية ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الفجر وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله في تفسير سورة البلد حتى نلقاتكم
نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:38